
ساحر الكتب
شيزوفرنيا (الجزء الاول)
شخصية حدية
تاليف ياسين معتز
تعديل رنين دياب وح..

مُقدمة..
أعلم أن كُل هذا بسببي وبسبب الفضول .. الفضول هو أول سبب لآذي نفسك وحياتك .. اترك الفضول بعيداً وأرحل ولا تَكُن مثلي في يومًا ما..
في الوقت الحاضر
في تمام الساعة العاشرة صباحاً يقف مُتنهداً لم يَكُن يعلم أن هذا الطريق سيوصله لهنا أمام المُستشفي مُستشفي العصبية والنفسية .. يدخل وهو يُأخر قدم وقدم هو بالأصل لا يُريد الدخُول ولكن ما باليد حيلة بعد مرور خمس دقائق وصل إلي مكتب الاستعلامات ليسأل عن الطبيب الذي رآه في الجريدة مُنذ يومين الدكتور **مجدي الشرقاوي** ف تحدث للموظفة قائلاً بابتسامة "من فضلك أين أجد الطبيب مجدي الشرقاوي" .. ردت له الابتسامة قائلة "حسناً هل لديك معاد مُسبقاً" .. رد سريعاً "لا ولكن أُريد رؤيته".. ردت عليه وهي تكتُب شيئاً ما أمامها " بالطبع ما هو اسمُك لكي أُبلغه".. رد وعلامات التوتر ظاهرة علي وجه "اسمي أياد .. أياد سيف الدين " ..

حسناً لتأتوا لنعلم من هو أياد سيف الدين هو رجُل في أوائل العِقد الثالث من عُمره ، أسمر البشرة تغطي وجهه لحيته الخفيفة ، عينيه البُنية الساطعة .. دخل أياد إلي الطبيب المعالج له هو حتي لا يعلم اذا كان سيُنصت له أم لا .. مجدي مبتسما "اهلاً بُني" أياد "أهلا" .. مجدي "حسنا مابك؟" تردد اياد قليلا في الرد عليه مجدي مجددا "عليك ان تُخبرني مابك لكي أستطيع مُساعدتك" رد أياد ناظراً في عينيه "ولكن ستُنصت لي بصمت ولن تستهزء بي مثل الآخرين".. أياد قائلاً بينه وبين نفسه "وإلا ستكون نهايتك مثل الآخرين" رد مجدي بكُل هدوء "هذا هو عملي يا بُني حسناً من أين نبدأ؟"
الفصل الأول " المصنع"
أنا أُدعى مراد ..
أعملُ كحارثٍ في مصنعِ الأقمشةِ المجاورِ منَ منزلي مع صديقي خالد، فترةُ عملنا تترواحُ بينَ الساعةِ الثامنةِ مساءً و الساعةِ الثامنةِ

صباحاً..

استيقظتُ على صوتِ ساعةِ المنبهِ المزعجة في كسل، واتجهتُ نحو دورة المياه (المرحاض) بحركةٍ بطيئةٍ؛ كي أستحم..

و بعدَ انتهائي من الاستحمامِ، ارتديتُ ملابسَ العملِ مسرعاً، ثم انطلقتُ إلى المصنعِ متوكلاً على اللّه...

****

كان الجو مخيفاً ومظلماً ...
فالمنطقةُ التي أقطنُ بها غيرُ مأهولةٍ بالسكانِ إلى حدٍ كبير، وإن حدثَ لي شيء ٌ– لا قدَّر اللهُ– لن أتمكنَ من الاستنجادِ بأحد.

صوتُ الهواءِ و حركةُ الأشجارِ و سوادُ السماءِ وقتَ الخروجِ ليلاً يسلبُ قوةَ تمالكي لنفسي، فأبدأُ بالركضِ باتجاهِ المصنعِ مهرولاً..
حتى وصلتُ بابَ المصنع حيثُما وجدتُ خالداً صديقي يجلسُ على مِقعده الخشبيّ الصغير يحتسي كوبَ الشاي كالمعتاد، ويمسكُ بيدهِ ورقةً يسجلُ فيها شيئاً ما.

مراد: السلامُ عليكم.
خالد: وعليكمُ السلام، لمَ تأخرت اليوم يا مراد ؟
مراد: تأخرت؟ لمَ؟ كم الساعةُ الآن؟
خالد: الثامنةُ والربع.
مراد: تأخرتُ ربعَ ساعةٍ فقط، المهم الآن هو ماذا سنأكل فأنا اتضورُ جوعاً !
خالد: أطلب ما تريد، أحضره إليك.

بعدَما طلبتُ الطعام الذي أريدُ، ذهبَ خالدُ لشرائِه من مطعمٍ اعتدنا إحضار الطعامِ منه، ذلك المطعمُ عادةً ما يكونُ مليئاً بالزبائن لكنّه اليومَ خالٍ تماماً..
بعد بضع دقائقَ كنت أسير خارجَ المملكةِ حائراً في أمري حين سمعتُ صوتَ صراخٍ مرتفعٍ يخرجُ من المطعم الذي ذهب إليه خالد ليحضر الطعام عندَما كنت أمرُّ من هناك..

أظن أن المطعم كان خالياً من السكان سوى خالدٍ ومن يعمل في ذلك المطعم .. فما لبثت حتى رحت أركضُ باتجاه المطعم مهرولاً وفي يدي مصباح صغير ، وصرخت .. صرخت بكامل قوتي:
"خالد .. خالد هل تسمعني؟ أين أنت؟"

لم أسمع بعدها سوى صدىً لضحكاتٍ خفيفة ترددت في أذني لدقائق .. فناديت على خالدٍ مرة اخرى معلناً: خالد! عليك التوقفُ عن الضحك..

ولكن لم ارى احد فى المطعم و جميع الانوار منغلقة و لكن يكمن فى داخلى عدة اسالة لم اجد اجابة لها
اين خالد و البائع ؟
كيف لم يوجد احد فى المطعم و هو مفتوح ؟
من اين ياتى صوت الصرخات ؟
حتى سمعت نفس الصرخات المتتالية تعلو اكثر من الاول ؟
ولكن هذة الاصوات تكاد تكون قريبة من المصنع اتجهت الى مصنع مرة اخرى وانا اتحرك فى بطئ وسكون تام.
ولكن بالفعل الصوت ياتى من المخزن .
قمت بفتح باب المخزن ببطئ و حظر شديد.
أأ........أأ............. هذة جثة خالد | قد سلخت الجثة جلودها قبل ان تذبح مليئة بالدماء و مشوهة وصور خالد معلقة فى كل مكان مليئة بدماء سوداء اللون و يوجد تلك الاوراق التى كان يسجل فيها شيئا ما كل ليلة تحمل كلمات غير مفهومة و صور بها طقوس تخص التعاويذ و تحضير الجان بعد لحظات ، مجموعة ظباط يحاولوا الالحاق بى وهم يهتفون جميعهم ؛- امسكوا به ، اسرعوا.

محادثة بالعامية

الضابط :- لسة مصمم انك مقتلتهوش احسنلك يبنى تعترف علشان تخلص من الحوار ده ومتحاولش تضحك على نفسك.
رد سريعا وهو لا يزال (مراد) على وجهه علامات الحزن والخوف
-:والله يا باشا مقتلتهوش ، هو المصنع ده مسكون والله العظيم.
الضابط فى غضب :- اخلص يا روح امك انت هتضحك عليا بالهبل ده مين الى قتله يلا.
-:والله ماعرف ، صدقنى يا باشا المكان ده مسكون والله.
-:متعرفش اه ؟! ، طب انا حعرفك فى النيابة ان شاء الله.

قرار المحكمة
بعد سماع الشهود ، حكمت المحكمة حضوريا على المتهم (مراد احمد توكل) بأحالة الاوراق إلى فضيلة المفتى.